Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابعة : حذف الفاعل فى نحو قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِم وأَبْصِرْ ﴾ (١) لما كان «أَحْسِنْ بِزَيدٍ » مشبهاً فى اللفظ لقولك «امْرُرْ بزيدٍ»

الخامسة : دخول لام الابتداء بعد إنَّ التى بمعنى نعم، لشبهها فى اللفظ بإنَّ المؤكدة.قاله بعضهم فى قراءة مَنْ قرأ ﴿ إنْ هذانِ لساحران ﴾ (٢)

السادسة : قولهم «اللهُمَّ اغفِرْ لنا أيتها العصَابة» بضم أية ورَفْع صفتها كما يقال «يا أيُّتها العصابةُ» وإنما كان حقهما وجوب النصب كقولهم «نحنُ العرب أقرى الناسِ للضيف » ولكنها لما كانت فى اللفظ بمنزلة المستعملة فى النداء أعطيت حكمها وإن انتفى موجب النداء، وأما «نحن العُرْبَ» فى المثال فإنه لا يكون منادى، لكونه معرفاً بأل فأعطى الحكم الذى يستحقه فى نفسه، وأما نحو «نحن معاشرَ الأنبياءِ لا نورثُ » فواجب النصب، سواء اعتبر حاله أو حال ما يشبهه وهو المنادى.

السابعة : بناء باب حذَامِ فى لغة الحجاز على الكسر تشبيهاً لها بدَرَاكِ ونزَالِ، وذلك مشهور فى المعارف، وربما جاء فى غيرهما، وعليه وجّه قوله :

يَالَيْتَ حَظِّى من جَدَكَ الصافى والفَضْلِ أنْ تتْرُكَنى كَفَافِ

فالأصل كفافاً، فهو حال، أو تركَ كفافٍ، فمصدر ومنه عند أبى حاتم قوله :

جاءت لتَصْرَعَنى، فقُلْتُ لها : اقصِرِى إنِّى امرؤ صرعِى عليكِ حَرَامِ

وليس كذلك، إذ ليس لفعله فاعل أو فاعلة، فالأولى قول الفارسى : إن أصله «حرَامِىٌّ» كقوله :

أطرِيًا وأنْتَ قِنَّسْرِىٌّ والدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِىٌّ

ثم خفف، ولو أقوى لكان أولى، وأما قوله :

---

(١) سورة مريم : آية ٣٨.

(٢) سورة طه : آية ٦٣.